

المعتبر في شرح المختصر

[301] وقد روى حفص البخاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " يشق الكفن إذا أدخلت الميت في قبره من عند رأسه " (1) وهذه الرواية مخالفة لما عليه الاصحاب، ولأن ذلك افساد للمال على وجه غير مشروع، ومثله رواية ابن عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام فلا عبرة بهما، والصواب الاختصار على حل عقده، وأما وضع التربة: ففتوى الشيخين، واختلف قولهما في موضع جعلها، والاحسن تحت خده، وقيل: في كفيه، وقيل تلقاء وجهه. مسألة: ثم يطم القبر، ولا يطرح فيه من غير ترابه، وعليه فتوى الاصحاب، روى الجلال باسناده عن جابر قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزداد في القبر على حفرتة " (2) وعن عقبة بن عامر قال: " لا تجعل في القبر من التراب أكثر مما خرج منه " ومن طريق الاصحاب ما رواه السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام " ان النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يزداد على القبر تراب لم يخرج منه " (3) وعنه، عن الصادق عليه السلام قال: " لا تطينوا القبر من غير طينه " (4). مسألة: ويرفع مقدار أربع أصابع مربعا، هذا فتوى الاصحاب بأجمعهم. ويؤيده رواية محمد بن مسلم قال: " سألت أحدهما عن الميت، فقال يسلا من قبل رجليه، ويلزق الأرض بالقبر الا قدر أربع أصابع مفرجات، ويربع قبره " (5). ومن طريق الجمهور ما رواه الساجي باسناده عن جابر " ان النبي صلى الله عليه وآله رفع قبره عن الأرض بقدر شبر " (6) والتربيع مذهبنا ومذهب الشافعي، خلافا لابي حنيفة

(1) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 19 ح 2 ص 841. (2) سنن البيهقي ج 3 كتاب الجنائز ص 410. (3) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 36 ح 2 ص 864. (4) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 36 ح 2 ص 864. (5) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 22 ح 2 ص 848. (6) سنن البيهقي ج 3 كتاب الجنائز ص 410
